

## 184629 - هل حصول نزيف بالأنف ساعة الاحتضار من علامات حسن الخاتمة ؟

### السؤال

هل يعد الذي يتوفى مختنقا بسبب مرض ضيق التنفس الذي كان عنده من سنوات شهيدا ؟ وهل نزف الأنف ساعة الاحتضار وقبض الروح من علامات حسن الخاتمة ؟

### الإجابة المفصلة

أولا :

شهداء هذه الأمة بحمد الله كثير : فمن قتل أو مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات دون ماله فهو شهيد ، ومن مات دون عرضه فهو شهيد ، والمطعون شهيد ، والغريق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة .  
انظر جواب السؤال رقم : (4017) ، (93015) ، (151904) .

ثانيا :

لم يرد دليل شرعي - فيما نعلم - على أن من أصيب بضيق في التنفس ثم مات بسببه مختنقا فهو شهيد ، لكن روى الطبراني في "المعجم الكبير" (6115) عَنْ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ ، وَالنُّفْسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَالْحَزَقُ شَهَادَةٌ ، وَالْعَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَالسَّلُّ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ) .  
صححه الألباني في "صحيح الجامع" (3691) والسَّلُّ ، ويقال : السَّلَال : مرض يصيب الرئة يهزل صاحبه ويضنيه ويقتله .  
"المعجم الوسيط" (1/ 445)

ومع ذلك ، فليس صريحا في أن من مات لمجرد ضيق النفس فهو شهيد ؛ ودرجة الشهادة منزلة خاصة عند الله ، ليس كل من مات مريضا يدركها ، ولو كان من أولياء الله الصالحين ، وإنما هي منزلة يتوقف فيها عند ما جاءت به النصوص ، ولا نعلم نصوصا شرعيا يذكر أن من مات بضيق التنفس من عداد الشهداء ؛ ومنازل الفضل والأجر عند الله جل جلاله سوى ذلك كثيرة ، وفضل الله على عباده واسع .

ثالثا :

لا نعلم دليلا شرعيا على أن نزيف الأنف ساعة الاحتضار من علامات حسن الخاتمة .  
وعلامات حسن الخاتمة ذكرها الشيخ الألباني رحمه الله في "أحكام الجنائز" (ص34-46)  
وقد ذكرناها في جواب السؤال رقم : (10903) وليس فيها هذا الأمر .  
والله تعالى أعلم .